ولم يكن في الجهر ما يشوش على اخر فالجهر افضل لان
العمل فيه اكثر ولان فائدته متعلقة بغيره ايضا
ولانه يوقظ قلب القارئ ويجمع همته الى الفكر فيه
ويطرد النوم ويزيد في النشاط ويقلل الكسل
ولانه يرجو بجهره يتيقظ نائم يكون هو سبب
احيائه ولانه قد يراه بطال غافل فيتخذ به
ويشتاق الى الجد ستهما حفره شيء من
هذه النيات فالجهر افضل وان حضرت جميعا تضاعف
الاجر وبكثرة النيات يزكو اعمال الابرار وتضاعف
اجورهم في دار القرار • ومن السنة ان يرتل
القرآن ويترتل اي يتمهل ويحقق حروفه
ليقع على محاسبه • واعلم ان الترتيل مستحب
لاجل التدبر فان الذي لا يفهم معنى القرآن
يستحب له الترتيل ايضا لان ذلك اقرب الى
التوقير والاحترام والتدبر اثر في القلب من الهذ
والاستعجال ولا يضره في العقل اي الشهر وقد
ورد في التوبيخ انه قال الله تعالى يا عبدي ما تصنع
مني يأتيك كتاب من بعض اخوانك واستبطأ
الطريق فتعدل عن الطريق وتقعد لاجله و
تقرؤه وتتدبره مرة واحدة حتى لا يفوتك شيء
وهذا كتابي انزلته اليك لتتدبره فصلت ذلك

ومن العقل

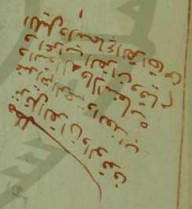

ومن العقل وكم كررت فيه عليك لتتأمل طوله وعرضه
فهل تدبرت عنه اذا كنت اهون عليك من بعض اخوانك
يا عبيك يقعد اليك بعض اخوانك فتقبل عليه بكل وجهك
وتصغي اليه بكل قلبك فمقتي اهون عندك من بعض
اخوانك تبا لك ولعندك على اولئك الاخيار وقد
نعت اي وصفت ام سلمة رضي الله عنها قراءة
النبي عليه السلام انه يقرؤه فاحرفا في ترتيل وتؤدة يبكي
في الصلاة لقوله عليه السلام ابكوا فان لم تبكوا
فتباكوا بفتح الكاف وسكون الواو وحكى صالح المري
انه قال قرأت القرآن على النبي عليه السلام فقال
يا صالح هذه القراءة فاين البكاء فان الله تعالى مدح
اقواما فقال اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا
وبكيا جمع ساجد كقاعد وقعود • ومن السنة ان
يطهر عند كل ابتداء وهو قطع الكلام عما يليها فيقال
عند اية الرحمة ويتعوذ عند اية العذاب ويسبح
الله عند ذكر جلاله وكبريائه وكذا ان مر باية دعاء
واستغفار دعا واستغفر وان مر بموجود وسيل فان
النبي عليه السلام كان يفعل ذلك قال حذيفة رضي الله
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتدا سورة
البقرة فظننت انه يصلي بها مائة فلما تجاوزتها ظننت
انه يصلي بها بالف ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة
فمضى فابتدا سورة النساء فقرأها ثم ابتدا سورة
ال عمران فقرأها يرتل اذا مر باية فيها تسبيح
سبح او سؤال سأل او تعوذ تعوذ

Copyright © King Saud University